

بحار الأنوار

[260] فعاقبه ا [أن وجئ في عنقه حتى صيرت كهيئة السلعة حمراء، وأبو ذر كان منه إلى وقت الظهر، فعاقبه ا إلى أن سلط عليه عثمان حتى حمله على قتب، وأكل لحم إيتيه، وطرده عن جوار رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فأما الذي لم يتغير منذ قبض رسول ا (صلى ا عليه وآله) حتى فارق الدنيا طرفة عين فالمقداد بن الاسود (1) لم يزل

_____ = آخر ما سيأتي من نصوص كلامه. (1) وقد كان

متصلبا شجاعا ذا بأس وصوله في يقين وهو صاحب المقالة المعروفة في بدر على ما نقله أصحاب السير: روى ابن هشام في السيرة 1 / 614 أن رسول ا (صلى ا عليه آله وسلم) لما أتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا غيرهم، استشار الناس وأخبرهم عن قريش فقام أبو بكر الصديق فقال و أحسن، ثم قام عمر بن الخطاب فقال وأحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يا رسول ا امض لما أراك ا فنحن معك، وا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى: " اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون " ولن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون، فو - الذى بعثك بالحق، لو سرت بنا إلى برك الغماد (موضع باليمن، أو هو اقصى هجر، أو مدينة بالحبشة) لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه، فقال له رسول ا خيرا ودعا له به، راجع في ذلك اسد الغابة ج 4 / 410، تاريخ الطبري 2 / 434، تاريخ البلاذرى 1 / 293 الاغانى لابي الفرج 4 / 176 و 177 ط دار الكتب ولفظه: قال عبد ا بن مسعود: شهدت من المقداد مشهدا لان اكون صاحبه أحب إلى مما في الارض م كل شئ كان رجلا فارسا وكان رسول ا إذا غضب احمرت وجنتاه فأتاه المقداد على تلك الحال فقال: أبشر يا رسول ا فو ا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن والذى بعثك بالحق لنكونن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وشمالك أو يفتح ا تبارك وتعالى. ومثل ذلك في طبقات ابن سعد ج 3 ق 1 / 115 باختصار، وروى الهيثمى مثل الاول في مجمع الزوائد 8 / 307 باسناده عن انس وطاهر لفظه أن مقالته تلك كانت في غزوة الحديبية عند بيعة الشجرة.